

صحيفة الحسين عليه السلام

[212] ها انا اتوسل اليك بفقرتي اليك، وكيف اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك، ام كيف اشكو اليك حالي و هو لا يخفى عليك، ام كيف اترجم بمقالي وهو منك برز اليك، ام كيف تخب امالي وهى قد وفدت اليك، ام كيف لا تحسن احوالي وبك قامت. الهى ما الطفق بي مع عظيم جهلي، وما ارحمك بي مع قبيح فعلي، الهى ما اقربك مني وابعدني عليك، وما اراؤك بي، فما الذي يحجبني عنك، الهى علمت باختلاف الاثار، وتنقلات الاطوار ان مرادك مني ان تتعرف الى في كل شئ، حتى لا اجهلك في شئ، الهى كلما اخرجني لؤمي انطقني كرمك وكلما ايسطني اوصافى اطمعني مننك. الهى من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي، ومن كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي، الهى حكمك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركها لذي مقال مقالا، ولا لذي حال حالا.
